

كشف الرموز

[21] مولده ووفاته ومدفنه لم نعثر على شيء منها ، نعم يستفاد مما نقله في التنقيح عن العلامة الطباطبائي أن شرحه هذا بتمامه كان حال حياة شيخه المحقق ، فإن وفاة المحقق كما سمعت سنة 676 ، وفراغ تلميذه من هذا الشرح كما سمعت من التنقيح كان في سنة 672 ، ولذا عبر - في جميع الموارد التي نقل عن شيخه المحقق - بقوله - رحمه الله - : قال " دام ظله " ولم يقل " رحمه الله " والله العالم . المختصر النافع هو مختصر الشرائع - أي شرايع الاسلام - تصنيف المحقق الحلي الذي مر في القسم الاول ص 47 ، ويقال " النافع في مختصر الشرائع " ولذا سمى القطيفي شرحه له بـ " ايضاح النافع " وهو من المتون الفقهية الجعفرية التي عول عليها كافة الفقهاء ودارت عليها رحى التدريس والتعليق والشرح من لدن عصر المؤلف حتى اليوم . ولقد قيض (1) الله سبحانه - بعد انقضاء العصور المظلمة - عدة من رجال الدين النابهين المتنورين المصلحين ، المجتهدين في اتحاد كلمة المسلمين والدفاع عن دسائس المستعمرين فاتفقوا على طبع هذا الكتاب (2) النافع لكافة علماء الدين ، على نفقة أوقاف مصر بعناية سعادة الوزير الباقوري وتقديم مقدمته الكاشفة عن خلوص نيته ، وقرروا التدريس فيه في الازهر كما يدرس فيه فقه المذاهب الاربعة (3) (إنتهى)

(1) من قيض له كذا أي قدره (مجمع البحرين) .

(2) فيا ليته - رحمه الله - أضاف إلى ذلك قوله : وذلك ببركة تشرف وزير الاوقاف المصري في محضر سماحة المرجع الديني العام آية الله العظمى الحاج السيد حسين البروجردي - قدس سره - . (3) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ج 14 ص 57 - 61 .